

لا حرج في دفع رشوة لأخذ حق أو دفع ظلم إذا لم يتم بدونها

عبدالمحسن الزامل

وتقول الاصل ان الرشوة لا تجوز ومن الكراير ومن الكبار. لعن رسول الله الراشي والمرتشي في حديث ابي هريرة. حدث عبد الله بن

00:00:00

حدث ثوبان زاد والرائش. عند احمد الرائش الوسيط. الراشي المعطي المرتشي -
الآخر الرائش هو الوسيط بينهما. وهذه قاعدة الشريعة كل من اعانه على عمل فهو داخل فيه انخلع خيرا فخير وان شر فشر. فالاصل

00:00:40

في الرشوة انها كبيرة ولا تجوز. لكن ذهب جمهور العلماء الى انه عند -
عند الضرورة اذا كان للانسان حق من الحقوق ولم يستطع استخراجه واستخلاصه الا بان يقدم املا لان هذا الموظف مثلا يعني منعه

00:01:00

حقه وظلمه ولم يمضي عمله هذا ماذا يصنع؟ الواجب اولا يجتهد الانسان من رجل وامرأة الا -
لا يقدم الرشوة ويحاول بشتى الوسائل. فإذا لم يتيسر له ذلك وكان مضطرا الى هذا العمل. مضطرا الى هذه الوظيفة ولم تجد غيرها

00:01:30

ولم يتيسر لها سبيل الا من طريق هذا الموظف الذي يقول لا -
هذا العمل ولا اوفق عليه الا برشوة. في هذه الحالة نقول الضرورة لا احكامها. وهو حق واجب لها ولكل من اشبهت حالته حالتها. في

00:01:50

هذه الحالة لا بأس ان يقدم ويكون الدفع في حق الدافع -
جائز وفي حق الاجرام. لو جاك انسان مثلا سألك مال؟ قال انا مسكين انا فقير صار يشكوا هو في الحقيقة غني. وربما انه يبتز

00:02:10

اموال الناس على سبيل الكذب. وقد يستعملها في امور محمرة. قد يأخذها -
الاولى انه احرجك بهذا الكلام. الثانية انه اخذ مالا حراما. الثالثة انه صرفه في وجه حرام. هذه كلها محمرات. على -
بها مخدرات او دخان ونحو ذلك اعصي الله بها. انت مأجور على دفعك لان الاعمال بالنيات وهو اثم باخذة. اثم مرتين. بل ثلاث مرات.

00:02:30

من وقع في مثل هذا الاسم. كذلك من اضطر الى دفع هذا المال فلا بأس. ثبت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال
ان احدهم يسألني العطية. فيذهب يتأنطها نارا. يتأنطها؟ يعني كالذى في -
00:03:00

نار تحرقه. يذهب يتأنطها نارا. قالوا يا رسول الله على ما تعطيهم؟ لماذا تعطيهم يعني؟ اذا كان اذا كان عطية نار تحرق ماذا قال عليه
وهذا هو عين جواب المسألة قال يأبأنا الا ان يسألونى ويأبى الله لي -
00:03:20

يعنى انهم يحرجونه عليه السلام. ويضطرونه لانهم يضايقون المسألة. فيريد ان يدفع عن نفسه عليه الصلاة والسلام. ويشرع للانسان
ان يذب عن عرضه ولو كان من تذبه تعلم انك كاذب. والانسان انت خشيت -
00:03:40

انسان انسان كشاعر مثلا تخشى من لسانه او انسان سليط اللسان ما يقع فيه النصح ويتكلم في المجالس في عرضك من هنا وهناك
وليس عليه قوة يتكلم هنا وهنا. ولا شك هذه مصيبة وبلية. قد يوجد بعض الناس من هذا الصنف ومن هذا الجنس. ممن بضاعته
والعياذ -
00:04:00

الله اعراض الناس وليس هناك رادع يردعه ولا من يمنعه لقوته او نحو ذلك الى غير ذلك. فربما تصانع بعض المال تجعله بعض المال
حتى تدفع شره. لا بأس ورد في حديث ضعيف رواه الخطيب البغدادي والسعدي في تاريخ جرجان ان النبي عليه السلام قال ذبوا -
00:04:20

عن اعراضكم باموالكم. الحديث ضعيف لكن المعنى صحيح. وقال عمر رضي الله عنه عن او غيره اقطعوا لسانه اقطعوا اللسان هل
معنى يقطع؟ قطع السلاح قطع لسان الشاعر بمعنى ان يعطي شيء من المال حتى يكف -
00:04:50

لسانه عن اعراض الناس. لأن اللسان وخاصة في ذلك الوقت هو وسيلة الاعلان. والى اليوم الشعر له اثره العظيم في هذه المسألة اذا

كان مثل هذه الحال يجوز الدفع لاجل هذا كذلك من باب اولى بهذه الصورة حينما يحتاج اليها يطرق - 00:05:12
الانسان الى مثل هذا تحتاج الى هذا الشيء هو حق من حقوق الواجب الذي لا يجوز منعك اياه فلا بأس من ذلك مع حينما تدفعها لا تعتقد انها رشوة. لا لا تعتقد انها رشوة. انما تعتقد انك تدفع لاجل ان تأخذ حق من حقوقك - 00:05:32
مثل انسان تاب من الربا كان يتعامل كتاب والآن البنك سوف يأخذ من الربا ما يستطيع يقول ماذا اصنع الان انا تبت من الربا لكن البنك حائز راتبي يأخذ كل شهر يقطع منه الربا ماذا؟ ولا استطيع ابطال عقد الربا. تب تبت - 00:05:52
مین هذا؟ ماذا اصلا؟ نقول انت صحيح انك تبت. واخذ البنك في هذه الحالة لا ذنب عليك. لكن انت حينما يقطع من راتبك هذا الشيء وجزء منه ربا تعتقد ان دفعك هذا لاجل دفع الظلم لا تعتقد انه دفع ربا - 00:06:12
وهو من تمام التوبة فاسألاوا سبحانه وتعالى لي ولكل التوفيق والسداد والعلم النافع وصالح امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:06:32